بيان مصطفى

بعد إنتهاء السنة الدراسية الأخيرة لطلبة البكالوريوس بمختلف التخصصات بجامعة قطر، خرج الى الضوء جيل جديد يضع نصب عينيه المساهمة فى انماء وتطوير المجتمع الذى يعيش فيه، من خلال المشاريع والأبحاث التى قاموا بتنفيذها من خلال دراستهم فى كليات جامعة قطر، لتكون تلك المشاريع أولى تجاربهم فى حياتهم العملية، «الشرق» التقت عددا من هؤلاء الطلبة، وقامت بالتعرف على مشروعاتهم التى تحدثوا بشكل تفصيلى عنها.

جامعة قطر توفر جميع الإمكانيات

مشاريع تخرج الطلاب تطبيقات عملية جاهزة للتنفيذ

بداية استعرضت لنا ندى علاء الدين خريجة كلية الآداب والعلوم قسم التخطيط العمراني، تجربتها مع زملائها فى مشروع تخرجهم "مدينة صديقة للطفل"، حيث تلخصت فكرتها فى أن تكون منطقة الدوحة الكبرى صديقة للطفل، بحيث يستطيع الطفل أن يتحرك فى الشارع بأمان دون الحاجة لركوب السيارة، وبهذا يتعرف الطفل على مدينته التى سيبنيها فى المستقبل ويزيد انتماءه لها، ويتطلب ذلك أن تكون جميع الخدمات متوافرة فى محيط سكن الطفل كما يجب أن تُهيأ الشوارع باقامة أماكن للمشاة، وتوضح علاء الدين أن الأطفال يحتلون الشريحة الأكبر فى الهرم السكانى لمواطنى دولة قطر، مما يستوجب تركيز التخطيط على تلك الفئة باعادة توزيع الخدمات التى تشمل المدارس والحدائق بما يتناسب مع عدد الأطفال فى كل منطقة، مما يتيح للطفل الاعتماد على نفسه فى الذهاب الى مدرسته، فهناك مناطق تتكدس بها الحدائق أو المدارس وأخرى خالية تماما منها، وعلى سبيل المثال نجد ازدحام السيارات فى منطقة خليفة هو أحد أسباب حوادث السيارت ويرجع ذلك لتكدس السيارات أمام المدارس، من وجهة نظرها، وترى علاء الدين أن تطبيق هذا المشروع سيضع حلاً لهذه المشكلة حيث سيستطيع الآباء اصطحاب أبنائهم أو ارسالهم دون الحاجة لاستقلال السيارة فى ظل نظام تخطيطى آمن، وتضيف علاء الدين أن معظم متخذى القرار أجمعوا أن الدوحة مكان غير آمن لسير الطفل فى الشوارع وذلك طبقا لاستبيان قمنا به، وعن دعم الجامعة تؤكد علاء الدين أن الجامعة تقدم الدعم لطلابها بكل الوسائل من خلال توفير الأساتذة المشرفين على مشاريع التخرج، هذا بالاضافة للتنسيق مع وزارة التخطيط وباقى الهيئات التى يحتاج اليها الطلاب للحصول على المعلومات، فضلاً عن أن الجامعة استعانت بمقيمين من وزارة التخطيط لتقييم المشاريع، وتضيف علاء الدين — طلاب المشروع — استفادوا من مناقشتهم وملاحظاتهم التى تنجم عن خبرتهم العملية فى المجال، وتضيف أنها أتاحت لنا فرصة كبيرة لاكتساب مزيد من المهارات فى مسابقة للبحث العلمى التى حضرها مقيمون من وزارات وهيئات مختلفة مما أوجد فرصة للاستفادة من أصحاب الخبرات العملية، واردفت علاء الدين أن الجامعة تسعى لتخريج طالب متميز بتشجيعها للمتفوقين، وهذا من خلال حثهم على مزيد من الابداع، وذكرت علاء الدين أن مؤسسة قطر تبنت مشروع "مدينة صديقة للطفل" فى برنامجها الذى يهدف الى دعم المشاريع التى تفيد دولة قطر ووفرت له كل أشكال الدعم المادي.

❑ خالد الكستي

بين الصخور والتى توجد على أعماق مختلفة، وعن تطبيقات هذا المشروع فان العالم يسعى دائماً لايجاد وقود جديد وبديل عن المحروقات المعتمدة حالياً، ناهيك عن سعى الدول لايجاد طرق كفيلة لتوليد الكهرباء من الموارد المتجددة، وقد قمنا بدراسة قابلية توليد الطاقة الكهربائية التى نحتاجها فى كل نواحى الحياة من الطاقة الحرارية الجوفية المختزنة تحت سطح الأرض، ويشير الكستى أن الجامعة والأقسام المعنية بكل تخصص تدعم الطلاب وتساعدهم بشتى الطرق، فالدعم المادى (قد يصل الى مليون ريال) لا بد منه كى يتمكن الطلاب من تحويل ما تم تصميمه من مجرد شكل تخطيطى على ورق الى

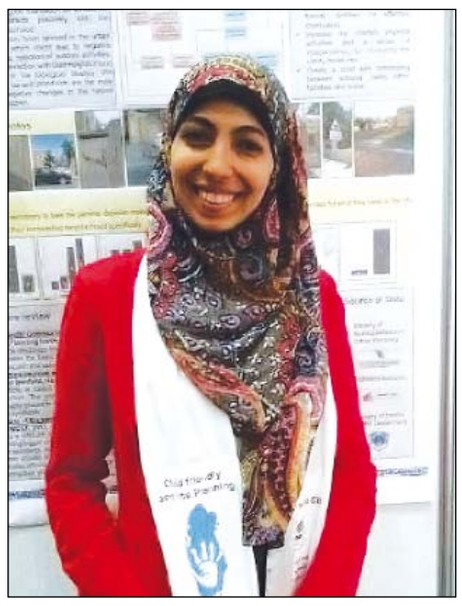

❑ ندى علاء

مجسم حقيقي، وذلك بعد توفير المادة المطلوبة للبناء والأدوات المساندة لاحكامه وغالبا ما تكون المواد مستوردة على الطلب من الخارج كالولايات المتحدة أو الصين، كما لا ننسى وسائل الدعم اللوجستية فأحيانا يلجأ الطالب الى ورش عمل خارجية لاتمام مشروعه وذلك يتطلب سيارة نقل وعمال ليتمكنوا من نقل ما يجب من مواد الى الورش الخارجية ومن ثم احضار الهياكل المصممة الى داخل الحرم الجامعي، اضافة الى ذلك يلجأ الطالب لخبرة المشرف لمساعدته فى المشروع فكثيراً ما نرى أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب يتناقشون فى أمور معينة أو عوائق تواجههم أثناء العمل فى الورش، وذلك يظهر

❑ هونيدا محمد

مدى اهتمام الأستاذ بالطالب وايمانه بالمشروع وفكرته.

◄ الاشتراك بالمسابقات

من ناحيتها اتفقت هونيدة خريجة كلية الهندسة قسم الكهرباء مع زملائها فى أن الجامعة توفر الكثير من الدعم، كما شجعتهم على الاشتراك فى مسابقات محلية واقليمية وعالمية بمشروعهم، مضيفة أنهم قاموا بالاشتراك فى مسابقة محلية فى المنتدى العلمى الأول للشباب الذى تنظمه وزارة الثقافة وقد فاز مشروعهم بالمركز الثانى فى قسم البحوث المتعلقة بالطاقة المتجددة المشروع صديق للبيئة يستخدم مصدرا طبيعيا للطاقة.

وتتابع أن فكرة مشروعهما تتمحور حول شحن بطارية عن طريق الطاقة الشمسية وسوف يساعد على التقدم ومواكبة التطورات بدون خسائر فى الطاقات غير المتجددة عن طريق أجهزة استشعار لاسلكية لها الكثير من الاستخدامات والتطبيقات كقياس درجات الحرارة أو مراقبة حالة الجو أو قياس درجة التلوث وغيرها.

◄ جميع الامكانيات

من ناحيته أعرب عبدالرحمن على خريج كلية الهندسة قسم الميكانيكا، عن فخره بتخرجه من جامعة قطر، لأنها أهلته للعمل فى مجالات الهندسة المختلفة لما قد حصل عليه من مواد علمية ونظرية خلال فترة الدراسة بالجامعة، ويضيف أنه لو خيروه بين الدراسة فى الخارج أو الدراسة فى جامعة قطر فسيفضل جامعة قطر للدراسة مرة ثانية، وقد استطاع فى السنة الأخيرة بالجامعة المشاركة فى تصميم وتصنيع طيارة من نوع UAV بجهاز كنترول، والغرض منها الطيران على ارتفاع وأخذ صور أو فيديو للمبانى من أعلى، حيث أن شبيهة هذه الطائرة من الطائرات تستخدم حاليا فى الأماكن التى يتعذر الوصول اليها مثل الحرائق والمصانع التى تحوى على مواد خطرة على الانسان فى بعض الدول، وقال على انه تم توفير الدعم المادى للمشروع بما يتضمنه شراء جميع المواد اللازمة لاتمام المشروع، وأيضا الدعم من خلال ورشة الجامعة لتصنيع الأجزاء المتطلبة للمشروع، وأضاف على أنه ينوى الاشتراك بمشروع الطائرة فى المسابقات والمؤتمرات الخارجية التى تخص المشروع ان أمكن، وأيضا المشاركة فى التعريف بالمشاريع والجامعة من خلال مشاريعها فى محاضرات لطلاب المدارس.

◄ الطاقة الحرارية

من ناحية أخرى نال مشروع "ايجاد طرق علمية حقيقية للحصول على الطاقة من الموارد البشرية" جائزة "الملتقى العلمى الأول للشباب 2013" برعاية وزارة الثقافة والفنون والتراث وبتنظيم النادى العلمى القطري، وقد قدم هذا المشروع خالد نادى الكستى خريج قسم الميكانيكا بكلية الهندسة بمعاونة فريقه، وتُنظم تلك للشباب خصيصاً للطاقات المتجددة، وكانت تضم أصنافا ثلاثة وهى الابتكارات والبحوث والبرمجيات، وقال الكستى "تم قبول اشتراكنا فى المسابقة أنا وزملائى فى تصنيف البحوث للطاقات المتجددة، وقدمنا فيها مشروع التخرج المتعلق بالطاقة المتجددة على (بوستر)، وقد حُزنا على المركز الأول فى المسابقة"، ويوضح الكستى أن فكرة المشروع تدور حول استقطاب تكنولوجيا معاصرة فى انتاج الطاقة والمتوافرة فى دول أوروبا ودول شرق آسيا لتفعيلها على أرض قطر، والطاقة المتجددة التى سيتم استهلاكها هى الطاقة الحرارية المخزنة تحت سطح الأرض، يتم ذلك عن طريق استخراج المياه الجوفية الكامنة